

تفسير سورة الناس

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الناس. ملك الناس من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس بسم الله الرحمن الرحيم وقل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس قل يا محمد اعوذ والتجئ واعتصم - [00:00:00](#)

وبرب الناس الناس جميعا ملك الناس هو ملكهم ايضا وكلهم عبيده الهي الناس وهو المعبود الذي لا تجوز عبادة لسواه سبحانه وبحمده وفي الايات كما ذكر منذ قليل يا اخوة - [00:00:41](#)

نترقي في المدح يكون من ايش العيش يا اخوان؟ رب الناس اناس وقد يقال لواحد من الناس رب البيت رب الدابة وما اشبه ذلك ملك الناس لا ليس كل احد يقال له ملك الناس - [00:01:09](#)

وانما مالك من الناس خلاص. ملوك ثم الهي الناس لا يكون لاحد كائنا من كان واضح الترقي يا اخوان؟ ها ثم قال كرر لفظ الناس رب الناس ملك الناس اله الناس - [00:01:30](#)

وفيه اقامة الظاهر مقام ماذا قل اعوذ برب الناس ملكهم والههم. يعني من حيث المعنى يستقيم الكلام لكن مع ذلك اكده ربنا عز وجل فلماذا قال العلماء يعني قضية التأكيد هذه واضحة جدا. لكن نريد تأسيس - [00:01:51](#)

قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس. لان المتعوذ له من هم المتعوذ له منهم يا اخوان الناس الناس انفسهم لهذا حسن التكرير وايضا رب الناس ملك الناس - [00:02:18](#)

فهو تعالى ربهم وهو تعالى ملكهم ونواصيهم جميعا بيده فهو المتصرف من فيهم والحافظ لهم والحافظ ايضا منهم ولهذا قال هود عليه السلام لقومه اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ - [00:02:39](#)

على اخذ بنواصي الناس اذ هو ربهم ومليكهم فانا استعيز برب الناس وبملك الناس الذي يأخذ بنواصيهم ان يضرني احد منهم ثم قال من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة من شر الوسواس - [00:03:01](#)

ما الفرق بين الوسواس والوسواس الوسواس مصدر الفعل الرباعي اذا كان على وزن فعل لا يأتي مصدره على وزن نعم فعلا وفعل له. تقول وسوس وسواسا ووسوسة تجاهد جهادا وايش - [00:03:24](#)

ومجاهدة عفوا وسوسة وسواسا ووسوسة وكزلزلة كما مر بنا الوسواس هنا الوسواس بالكسر هو الوسوسة ذاتها واما بالفتح الوسواس فهو الشيطان الموسوس. سواء كان من الجن او من من الانس - [00:03:50](#)

وهذا الوسواس الشيطان من طبعه انه يخنس ويتأخر فمتى متى اذا ذكر العبد ربه قال ابن عباس الشيطان جاثم على صدر احدكم فاذا سهل رأسها وغفل وسوس. واذا ذكر الله - [00:04:22](#)

خلاص تأخر وفي الصحيح قال صلى الله عليه وسلم اذا سمع شيطان النداء ادبر وله ضراط اذا قضى النداء اقبل حتى اذا ثوب اقيم الصلاة ادبر سمعت يوما يا اخوان في اذاعة القرآن - [00:04:45](#)

الكريم في برنامج كيف اسلمت رجل كان عامل في شركة وكان يتعاطى الشعوذة يذكر قصة اسلامه يقول لي ثمان سنوات ما احد عرض علي الاسلام ما يتكلم بالعربي يترجم له - [00:05:06](#)

ما قصة اسلامه؟ قال قصة اسلامي اني اتعاطى الشعوذة قال آآ وكان اذا اذن في التلفاز في القناة الثانية ذاك قناة باللغة الانجليزية اذا اذن المؤذن هربوا فاسألهم الشياطين لماذا؟ فلا يخبروني - [00:05:36](#)

انا يوم من الايام دخلت الرياض وسمعت المؤذن فقلت ما هذا الصوت لا ما اعرف اذان قالوا هذا اذان قلت ما اذان؟ قال الصلاة فكان

اول ما دخل الشافقة عرفت ان هذا الاذان له شأن على كل حال هذه قصة انا سمعتها لكن كلام رسول الله فوق كل شيء - [00:06:04](#)
ولهذا ما الاسباب التي تدفع الوسوس يا اخوان يا اخوان ذكر الله عز وجل قراءة القرآن فان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه
سورة البقرة لا يقربك شيطان اذا حتى تصبح قراءة الكرسي - [00:06:27](#)

منها ايضا ان الانسان ينتهي اذا حصل له وسوسة ينتهي يقطع هذه السلسلة وان تركها تستمر عيادا بالله قال صلى الله عليه وسلم
حين ذكر ان الشيطان يأتي انسان فيقول من خلق هذا من قدر حتى يكون ما خلق. قال وجد ذلك فليتعوذ بالله منه ولينتهي -

[00:06:56](#)

يترك يترك التفكير في هذا الامر ويشغل فكره بشيء اخر منها ايضا مخالفته اذا علم ان هذه الوسوسة من عدوه وان عدوه لا يريد به
خيرا ان الشيطان لكم عدو فتقده عدوا. هذا يريد من الاسرة لك خيرا - [00:07:22](#)

ما يخالفه فيما يقذفه في روعه من الوسوس اما الخطرات التي تخطر في الانسان يا اخوان خطرات الرديئة التي ما يسلم منها
احد هذي ما تؤثر على الانسان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:47](#)

ان احدنا يجد الشافيين قلبه يتعاضم ان يتحدث به قالوا قد وجدتموه؟ قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان وقال لرجل اشتكى له ذلك
قال الله اكبر الحمد لله الذي رد كيده الى الايش - [00:08:09](#)

الانسان العاقل ما يتكلم بهذه الخطرات وهذه التوافه التي تعرضوا لهم قال الذي يوسوس في صدور الناس ذكر بعضهم لطيفة ان
الوسوسة في الصدر وليست في القلب يعني تحوم حال القلب وهذا - [00:08:28](#)

يقول يعني من حفظ الله لكن الصحيح انها تكون حتى في القلب وبصحيح لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من معتكفه ليقلب
صفية وكانت زارته يذهب معها الى بيته مر به رجلان من فضلاء - [00:08:52](#)

الصحابه سيد ابن حضير وعباد ابن بشر رضي الله عنه وارضاه فلما رأيها النبي صلى الله عليه وسلم اسرع فقال على رسلكما انها
صفية وقال سبحان الله يا رسول الله. ما قصدهما - [00:09:11](#)

يعني يبغى لنا اشك فيك وقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجدي من ابن ادم مجرى الدم. واني خشيت ان يقذفها في نعم
قلوبكما قلوبكم ما شاء الله. لان الشيطان يقذف في القلب - [00:09:27](#)

الشيطان ما يبغى الاذن ولا الرجل ولا اليد لا يريد القلب ولهذا يتدرج بالانسان يا اخواني في خطوات ذكرها ابن القيم يعني وسوسه
فيأتيه اولا بالكفر ليختصر الطريق ان حصل له ذلك فذاك - [00:09:44](#)

كمثل الشيطان اذا عجز عنه من جهة الكفر جاء من جهة البدعة من جهة الايش فيوقعه في البدع فيضل المسكين يعمل ويجتهد
ويظن انه على صواب وهو لا يدري انه على ظلالة. اذا عجز عنه من جهة البدعة وكان رجل يعني صاحب سنة - [00:10:04](#)

جاؤوا من جهة كبائر الذنوب ان الذنوب مريض كفر اذا عجز عنه من جهة الكبائر ها جاه من جهة الصغائر وصغائر اذا اجتمعت على
الانسان حصله خطر اياكم ومحقرات الذنوب - [00:10:31](#)

اذا عجز عنه من جهة الصغائر حتى الصغائر عجز يأتيه من جهات التوسع في المباحات اشغلوا في المباحات طب اذا عجز من جهة
المباحات يأتيه باشغاله في المفضول عن الفاضل يشغله باعمال طيبة فاضلة - [00:10:52](#)

لا بأس لكن يشغله عن ما هو ايش ما هو افضل منها طالب العلم مثلا في اي عمل طيب اي عمل طيب الحمد لله انا على خير انت على
خير ولكنك تركت ما هو - [00:11:16](#)

نعم ما هو انفع هذا من الشيطان الله المستعان. شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. اختلف في
قوله من الجنة والناس هل يرجع الى قوله - [00:11:36](#)

الذي يوسوس في صدور الناس وهؤلاء الناس من الجنة والناس فيكون قوله من الجنة والناس يعني الوسوس فيهم ان الوسوس
فيهم اما ان يكونوا جنا او يكونوا ماذا؟ او يكونوا انسا - [00:11:56](#)

ويكون بيان اه وتفسير لقوله في صدور الناس من الجنة والناس وقيل بل هو ايضاح وبيان لقوله الذي يوسوس ان الوسوسة من

الجنة او من ايش او من الناس فان الوسوسة اما ان تكون من الجن - [00:12:18](#)

واما ان تكون من الانس وفي الانس شياطين كما في الجن قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن فهمتم من الجن والناس يا اخوان؟ تحتل قولين احتمال ان الوسوسة فيه - [00:12:44](#)

من الجنة والناس واحتمال ان الوسوسة وهذا هو الاظهر من الجنة والناس. اما الجن فوسوستهم واضحة واما الانس فكيف يوسوسني وسوسة كيف يوسوس الانسي سوسو الانسي يا اخواني بالخداع وبالشبهات - [00:13:06](#)

قد يفوقون بها الشياطين ولا قوة الا شياطين الانس يفوقون شياطين الجن وبالمناسبة يحذر الشباب والناشئة والاطفال الاطفال اليوم يا اخوان حتى من الدخول في المواقع التي فيها اثاره الاشوهة - [00:13:28](#)

فان الشبهة تنتهي الى المرض النفسي والله يا اخواني يعاني اهلها معاناة حتى ان بعضهم ربما فكر في ان ينتحر ليتخلص من هذه الشبهات والاطفال يا اخوان يحدثون قد لا يتجرأ الطفل ان يحدث اباه او اخاه او كذا - [00:13:51](#)

لكن احد المعلمين معلمي القرآن يخبرني عن اشياء والله يا اخوان تخيف تساؤلات حول الاطفال واشياء طفل بريء بعيد عن مثل هذه الامور لكن يسمع كلام من هنا وهناك وكذا - [00:14:19](#)

تعنق في ذهنه هذه الشبهة واذا دخلت الشبهة صعبة خروجها وربنا حذر من الشبهات والسماع اليها في قوله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستنهزأ بها فلا تقعدوا معهم - [00:14:36](#)

اترك المجلس باكملة اترك الموقع قلبك اي اكون من الرخص بهذه المثابة بحيث تعبده الى اعدائك تظن ان هذه المواقع لاناس هواة لا لا هذه مواقع مدروسة وحتى وانت كبير - [00:14:54](#)

يحذر الانسان على نفسه بمثل هذه الامور وهنا ربنا لاهمية القرآن يا اخوان يندر ان تكون فيه احالة. ذكر ذلك الشيخ عبدالرحمن في تفسيره. لكن هذه الاية فيها احالة. وقد نزل - [00:15:21](#)

في الكتاب اين الاحالة واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى خوضوا في حديث غيره. واما ينسينك الشيطان فلا تقعد اذا نسيت وجلست معهم وخاضوا في خوضهم فقم واتركهم - [00:15:34](#)

ولهذا دخل الانسان في موقع انا لا ادخل المواقع ذي اصلا يا اخواني ابتعد بنفسه عنها لو قيل يا اخوان في هذا المكان مرض معدي هل يذهب اليه عدوان جسمه قد لا تصيبه وقد تصيبه اسلم منها وقد يموت اذا مات انسان ميت في النهاية - [00:15:54](#)

مع ذلك يعرض قلبه يا اخوان على هذه الشبهات دخلت الشبه في القلب راح يبحث من يساعده الى اخراجها ان لم يكن ضحيته ويستسلم وينقاد ويصبح معها واختم كلامي - [00:16:14](#)

ايات لابن القيم رحمه الله يحذر فيها من الشبهات يا اخوان يقول فيها رحمه الله انظر ترى لكن نرى لك تركها حذرا عليك مصاد الشيطان فشباكها والله لم يعلق بها من ذي جناح قاصر الطيران - [00:16:29](#)

في العلم يعني فشباكها والله لم يعلق بها من ذي جناح قاصد الطيران الا رأيت الطير في قفص الردي. يبكي له نوح الاغصان ليش يبكي الطير الحبس اللي مغلق عليه في قفص يرى الطيور تطير - [00:16:51](#)

يبكي شوقا الى الطيران وهذا كان حبس في القفص يبكي يتمنى ان نتخلص من هذه الشبهة مني جناح قاصر الطيران واليوم يا اخواني الشبهات يسمعا الاطفال والله والله اطفال ولا قوة الا بالله. وفي هذه الاجهزة جاذبية - [00:17:18](#)

عجيبة ثم يستمر رحمه الله يقول يا قوم والله العظيم وقعت في هذه الشباك وكنت ذا طيراني طيران يا اخوان علمي وانا عندي علم حتى يا قومي والله وقعت في هذه الشباك وكنت اضع طيراني حتى اتاح لي الله بفضله. من ليس تجزيه - [00:17:37](#)

يدي ولساني اتى من ارض حران فيا اهلا بمن قد جاء من حران اخذت يداه يدي فلم يرم حتى اراني مطلع الامام من يعني يا اخوان شيخ الاسلام قدس الله ارواحهم - [00:18:07](#)

ونور اضرحتهم وجزاهم عنا وعن الاسلام والمسلمين خير الجزاء - [00:18:26](#)